

وتمكن من الخروج مع الزوّار ، لكنه أُلقي القبض عليه بعد أقل من شهر^(٢) ، كما هرب المعتقل حسن أحمد سليمان ، وأعلنت الإذاعة الإسرائيلية أنه أُلقي القبض عليه ثانية في ١٩٧٢/٩/٢٧م^(٣) .

ورغم استشهاد الزريعي ، وإعادة اعتقال لبدة وسليمان فإن ذلك يعطي مؤشرًا إلى مدى القسوة في المعاملة للمعتقل الفلسطيني أثناء التحقيق ، وسوء أوضاعه المعيشية بعد التحقيق ، كما يشير إلى استمرار روح المقاومة عند الفدائيين رغم ما تعرضوا له من إيذاء ، هذا إضافة إلى نشاط الجيش الإسرائيلي في إجهاد المقاومة في تلك المرحلة .

(٢) الإضرابات والاشتباكات :

بسبب تردي أوضاعهم المعيشية ، نفذ المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية سلسلة من الإضرابات ، كوسيلة لإسماع السلطات والرأي العام صوتهم المقاوم ، ومساهمة منهم في تعرية إسرائيل ، فكانت إدارة السجون تضغط باستمرار لكسر هذه الإضرابات بمختلف الوسائل تحت شعار "حماية أرواح المعتقلين"^(٤) ، وبلغا المعتقلون إلى الإضراب عن الطعام لأنهم لا يملكون الكثير من الوسائل ، ومن الأسباب التي تدفع المعتقلين للإضراب : الاضطهاد ، ومقولة "سيدي" ، والمشي مع جعل اليدين خلف الظهر ، وحظر الكلام ، والضرب بدون مبرر ، وإحضار السجانين نساءهم وأولادهم لينفروا على سجناء ، وسوء الطعام كمًّا ونوعًا ، ومنع النوم طوال النهار ، ومنع وجود أقلام ودفاتر وكتب ، والحرمان من صلاة الجماعة ، وسوء العلاج^(٥) ، ويسعى المعتقلون - من خلال إضرابهم - إلى تحسين المعاملة لتصبح لائقة بالإنسان ، وتحسين الرعاية والعناية الطبية ، وعدم ضرب المرضى عند نقلهم إلى مستشفى ملحة ، وتحسين الطعام كمًّا ونوعًا —

(١) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٢٥٧ .

(٢) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٦ ، ص ١١٤ ، ١٧٢ ؛ جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٢٥٧ .

(٣) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٦ ، ص ٢٥٢ .

(٤) الأرض : السجون في الكيان ، ص ٢٣ .

(٥) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٢٢٥-٢٢٧ .

وتصنيعًا وطهيًا ، والسماح بإدخال الكتب والصحف والمجلات ، وتحسين ظروف المعتقل من حيث الازدحام وحرية التحرك وممارسة الرياضة ، وزيادة وقت الفسحة ، وتحسين التهوية في الغرف ، وتوفير البطيخ والملابس والفرشات والأسرّة ، ومعاملة الزوّار معاملة حسنة ، وعدم التعرض لهم واستفزازهم ، وتوفير الماء الساخن والبارد ، والسماح بإدخال وإخراج الرسائل دون تمزيقها في مكاتب إدارة المعتقل ، وحقوق امتلاك المذياع وشرائه من